بني الجنس ولا تخفاكم مقالاتهم وما اجاب به علماؤنا عاطالبين الفريقين وكثر
التباعد بين الطريقين وانتشرت المقالات وكم تفاوتت العبارات والمقالات
للجميع مسطورة مذكورة في مواضعها الموضوعة بادلة كل من المعقولة والمسموعة
وانما السوال ما تقولون في الجواب على رجل من اولئك الاشراف عرفنا منه بالاخبار
قبول الحق وانه تجنب لوقوف على الصدق وقد قال لنا ما الوجه في اختصاص
هذا الجمهور بانهم اهل السنة والجماعة لانا نقول ان كان المراد السنة النبوية على
صاحبها افضل الصلاة والسلام فكل من فرق الاسلام زادها الله علوا وظهورا
يدعي ان السنة معه وان الحق في يده وقد تقدم القول حيث قلنا كل من الفرق الخ
فان تقولوا ان الرجوع عنا فيما فيه خلاف حادث الى ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه رضي الله عنهم **واعتمدنا في** الحديث قال لنا المطلوب من الجواب المنصف
والمضي به على الحق الذي لا تكون النجاة من دونه وانتم تنحون مثلا الحديث
واصول الدين وفيه يعني الحديث الصحيح والضعيف والشاذ والمنقطع والمتفق
عليه والمختلف فيه والمسئلة التي طلبنا جوابها هو ما يقطع خلاف غيركم وايضا
قولكم كلا منا يدعيه ويرجح ما في يديه ما هو اكثر من ذلك وقد جعلوا الايمة العلماء رحمهم
الله كتبا واسعة ولا بد من جوابكم بهذه التسمية من الله تعالى فاوجدونا هي او من سنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتونا هي او من الصحابة او من التابعين رضي الله عنهم
فاتونا هي وان لم يوجد لها اثر فهي بدعة وقطعا ما تقولوه في الجواب واسم الجماعة
ما المراد به هل ما اجتمعت عليه الامة او الصحابة رضي الله عنهم او المذاهب الاربعة في
او علما كل من الفرق او علما العصر كما هو مذكور في المقالات فاين الاجماع مع اختلاف
هذا العدد الكثير من الزيدية وغيرهم فحينئذ لا دليل ولا مدعي ما لا دليل عليه يدعي فيما الفرق
تقول له فان تقول انه جعلناهم ايمتنا لتواتر علومهم وظهورها ولتواتر احد الطرق
في مثل هذا كما انكم قلدتم الامام زيدا رضي الله عنه فما قلتم فينا فقيكم مثله فقال السوال
باق لانه لم تحصر المذاهب على واحد ولا اربعة ولا خمسة ولا اكثر ولا اقل ولنا في
ترجيح مذهب زيد وتقديمه ما يطول انهى السوال الاول بحروفه **واما بقيته**
على ما فيه من التحريف وركة العبارة ولم اتصرف فيه على وجه الصواب ليعلم المتامل

فيه

٣

فيه المنصف انه صادر عمن لم يوئد بنور الهدى ولم يتحقق بحقائق العلما
اهل الاقتدا ومن تامل هذا السوال وجده صادرا عمن لم يشم للعلم رايحة بل ولا
للتوفيق وقد فضح به الاشراف والعجب من هذا السايل كيف يدعي انه من الاشراف
ويعترف بانه مخالف للجمهور منهم اما علم ان يد الله مع الجماعة اي بركته معهم
اما يكون خجلته بين يدي جده اذا قال له اما ترى مما كنت عليه اما علم ان جده عليه
واله افضل الصلوة والسلام لما انزل الله عليه وانذر عشيرتك الاقربين نادى في
اقاربه اجمعين كل واحد باسمه يا فلان والله لا اغني عنك من الله شيا اما علم ان من
اخره عمله الذي يجد عليه لا يقدمه نسبه ويخالفه صلى الله عليه وسلم ظلم للنفس
وللغير وقد قال تعالى سيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون والله لا يبرد لا يليق
صلى الله عليه وسلم الا الكمال من سائر الوجوه وهذا يجب علينا في حق مطلق المسلمين فما
بالك بعترة سيد الاولين والاخرين صلى الله عليه وعليهم والتابعين فقد قال
عمر رضي الله عنه والله يا رسول الله لاسلام العباس احب الي من اسلام ال الخطاب
ولكن قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي
من يشاء وانا لله وانا اليه راجعون **وقد ارانا** ان نتكلم على الفاظ هذا السوال
المشعر بل المصرح بان من اراد سايله تقوية ما عليه فرقة الضلال **قال** في السوال
الاول لعله كلام الفقيه الذي جعله توطية للسوال **ما الوجه في اختصاص**
هذا الجمهور بانهم اهل السنة والجماعة **فنقول** العبد الفقير المعترف بالعجز
والتقصير محمد عبد الجبار الازهري الطالب من الله الثبات على مذهب اهل السنة
الواضح الجلي سائلا من فضل ربه الكريم المتعالي ان يلهم بفضله عزني امري في
الجواب عن هذا السوال التوفيق للصواب والاخلاص في الاقوال والافعال
متوسلا في نيل ذلك بالنبي والاصحاب والال عليه وعليهم من الله الصلوة والسلام
والاكرام والانضمام الوجه في ذلك ان هولا السادة الفحول من الرجال الخاذلين
كل معاند في مواطن الجدال لما حفظهم ربهم من جميع الخصال ومن عليهم بالسداد
في الاقوال والافعال وخلع عليهم خلع الكمال والاجلال فلم يعتقدوا اعتقاد في
الخوارج الضلال ولم يتخلقوا بطريقة الرذلة طريقة اهل الاعتزال واشر
سحاوم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)